

لسان العرب

(ضطر) الضَّوْطَارُ العَظِيمُ وكذلك الضَّيْطَارُ والضَّيْطَارُ وقيل هو الضَّخْمُ اللئيمُ وقيل الضَّيْطَارُ والضَّيْطَارَى الضَّخْمُ الجَذْبِينِ العَظِيمُ الاسْتِ وقيل الضَّيْطَارُ الضَّخْمُ الجَذْبِينِ العَظِيمُ الاسْتِ وقيل الضَّيْطَارُ العَظِيمُ من الرِّجالِ والجمعُ ضَيَّاطِرٌ وضَيَّاطِرَةٌ وضَيَّاطِرُونَ وأَنشد أبو عمرو لعوف بن مالك تَعَرَّضَ ضَيَّاطِرٌ وفُعَالَةٌ دُونَنَا وما خَيْرٌ ضَيَّاطِرٍ يُقْلَبُ مَسْطَاحًا ؟ يقول تَعَرَّضَ لَنَا هَؤُلَاءِ القَوَمُ لِيُقَاتِلُونَا وَلَيَسُوا بِشَيْءٍ لِأَنَّه لَا سِلَاحَ مَعَهُمْ سِوَى المَسْطَاحِ وقال ابن بزي البيت لمالك بن عوف النَّضْرِيُّ وفُعَالَةٌ كنايةٌ عن خُزاعةٍ وإِنما كَنَى هو وغيرُهُ عنهم بفُعَالَةٍ لكَوْنِهِمْ حُلَفَاءَ لِالنَّبِيِّ A يقول ليس فيهم شيءٌ مما يَنْدَبُغِي أَن يَكُونَ فِي الرِّجالِ إِلَّا عَظَمَ أَجْسامِهِمْ وليس لهم مع ذلك صَبْرٌ ولا جَلَدٌ وأَيُّ خَيْرٍ عِنْدَ ضَيَّاطِرٍ سِلَاحُهُ مَسْطَاحٌ يُقْلَبُ فِي يَدِهِ ؟ وقيل الضَّيْطَارُ اللئيمُ قال الرَّاكِبُ صَاحِ أَلَمَ تَعَجَّبُ لِذَلِكَ الضَّيْطَارِ ؟ الجوهري الضَّيْطَارُ الرِّجْلُ الضَّخْمُ الَّذِي لَا غَنَاءَ عِنْدَهُ وكذلك الضَّوْطَارُ والضَّوْطَارَى وفي حديث عليٍّ عليه السلام مَنْ يَعْذِرُنِي مِنْ هَؤُلَاءِ الضَّيَّاطِرَةِ ؟ هم الضَّخَامُ الَّذِينَ لَا غَنَاءَ عِنْدَهُمُ الوَاحِدُ ضَيَّاطِرٌ والياءُ زائدةٌ وقالوا ضَيَّاطِرُونَ كَأَنَّهم جَمَعُوا ضَيَّاطِرًا عَلَى ضَيَّاطِرٍ جَمْعَ السَّلَامَةِ وقول خِدَاشِ بْنِ زُهَيْرٍ وَنَرَكَبُ خَيْلًا لَا هَوَادَةَ بِيَدِنِهَا وَتَشْقَى الرِّمَاحُ بِالضَّيَّاطِرَةِ الحُمُرِ قال ابن سيده يجوز أَن يَكُونَ عَنَى أَن الرِّمَاحَ تَشْقَى بِهِمُ أَي أَنَّهُمْ لَا يُحْسِنُونَ حَمْلَها وَلَا الطَّعْنَ بِها وَيَجوزُ أَن يَكُونَ عَلَى القَلْبِ أَي تَشْقَى الضَّيَّاطِرَةُ الحُمُرُ بِالرِّمَاحِ يَعْنِي أَنَّهُمْ يُقْتَلُونَ بِها وَالهَوَادَةُ المُمَالِحَةُ والمُوادِعَةُ والضَّيْطَارُ التَّاجِرُ لَا يَدْرَحُ مَكَانَهُ وَبَدَنُ وَوْطَارَى حَيٌّ معروفٌ وقيل الضَّوْطَارَى الحَمَقَى قال ابن سيده وهو الصَّحيحُ وَيقالُ لِلقَوْمِ إِذا كانوا لَا يَغْنَوْنَ غَنَاءً بَدَنُ وَوْطَارَى وَمنه قول جَريرٍ يُخاطِبُ الفَرزدَقَ حينَ افْتخَرَ بِعَقْرِ أَبيهِ غالبٍ في مَعاقِرَةِ سُحَيمِ بْنِ وَثِيلِ الرِّبَاحِيِّ مائةَ ناقةٍ بِموضعٍ يُقالُ لَهُ صَوَّارٌ عَلَى مَسِيرَةِ يَوْمٍ مِنَ الكُوفَةِ وَلذلكُ يَقولُ جَريرٌ أَيْضاً وَقَد سَرَّني أَن لا تَعُدَّ مَجَاشِعٌ مِنَ المَجْدِ إِلَّا عَقْرَ نَيْبٍ بِصَوَّارٍ قال ابن الأثير وَسببُ ذلكُ أَن غالباً نَحَرَ بِذلكِ الموضعِ ناقةً وَأَمَرَ أَن يُصنَعَ مِنْها طَعامٌ وَجَعَلَ يُهْدِي إِلى قَوْمٍ مِنْ بني تَمِيمٍ جِفافاً وَأَهْدَى إِلى سُحَيمِ جَفَنَةً فَكفَّأها وَقالَ أَمُفْتَقِرٌ أَنا إِلى طَعامِ غالبٍ إِذا نَحَرَ ناقةً ؟ فَذَكَرَ غالبٌ نَاقَتينِ

فَنَذَرَ سُوْحَيْمٌ مَثْلَهُمَا فَنَحَرَ غَالِبٌ ثَلَاثًا فَنَحَرَ سُوْحَيْمٌ مَثْلَهُنَّ فَعَمَدَ غَالِبٌ
فَنَذَرَ مَا نَاقَةٍ وَنَكَلَ سُوْحَيْمٌ فَافْتَخَرَ الْفَرَزْدَقُ فِي شِعْرِهِ بِكَرَمِ أَبِيهِ غَالِبٍ فَقَالَ

(* قوله « فقال » يعني جريراً كما يفيدُه كلام المؤلف بعد) .

تَعُدُّونَ عَقْرَ النَّيْبِ أَفْضَلَ مَجْدِكُمْ بِنِي ضَوْطَرَى لَوْلَا الْكَمِيَّةُ
الْمُقَدِّمَاتُ يَأْتِيهِ هَلَاةُ الْكَمِيَّةِ وَيُرْوَى الْمُدَجَّجَاتُ وَمَعْنَى تَعُدُّونَ تَجْعَلُونَ
وَتَحْسَبُونَ وَلِهَذَا عَدَّاهُ إِلَى مَفْعُولَيْنِ وَمِثْلُهُ قَوْلُ ذِي الرِّمَّةِ أَشَمُّ أَغْرُّ أَرْهَرُ
هَيْرَزِيٌّ يَعُدُّ الْقَاصِدِينَ لَهُ عِيَالًا قَالَ وَمِثْلُهُ لِلْكَمِيَّةِ فَأَنْتَ الذِّدَى فِيمَا
يَنْدُوبُكَ وَالسُّدَى إِذَا الْخَوْدُ عَدَّتْ عُقْبَةَ الْقَيْدِ مَا لَهَا قَالَ وَعَلَيْهِ قَوْلُ أَبِي
الطَّيِّبِ وَلَوْ أَنَّ الْحَيَاةَ تَبْدُقَى لِحَيِّ لَعَدَدْنَا أَضْلَانَا الشُّجْعَانَا قَالَ وَقَدْ
يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ تَعُدُّونَ فِي بَيْتِ جَرِيرٍ مِنَ الْعَدِّ وَيَكُونُ عَلَى إِسْقَاطِ مِنَ الْجَارِ تَقْدِيرُهُ
تَعُدُّونَ عَقْرَ النَّيْبِ مِنْ أَفْضَلِ مَجْدِكُمْ فَلَمَّا أَسْقَطَ الْخَافِضُ تَعَدَّى الْفِعْلُ فَذَصَبَ وَأَبُو
ضَوْطَرَى كُنْدِيَّةَ الْجُوعِ